بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)

صدق الله العظيم

القيادة العليا للجهاد والتحرير

هيئة الإعلام والتعبئة

اوائل نيسان ٢٠١٢



قِمة أم غمة ؟!

تمر علينا الذكرى التاسعة للعدوان الهمجي والغزو البربري (الأمريكي – الصهيوني – الصفوي) وبلدنا العراق الحبيب مهد الحضارات ومهبط الرسالات ممزقة أوصاله ، حيث عاث المحتلون في ارضه الفساد بعد ان قتلوا الملايين من ابنائه وانتهكوا حرماته وسرقوا ثرواته وخيراته، وحيث الصهاينة وأذنابهم يسرحون ويمرحون في عموم الوطن بمباركة أمريكا وأذنابها، وحيث الصفويون يدمرون ويخربون كل ما هو أصيل ويقتلون على الهوية والطائفية والعنصرية كل عربي حر وكل مسلم ومؤمن شريف من أبناء هذا البلد المؤمن الصابر المجاهد.

لقد احتل بلدنا المسالم بتأريخ ٢٠٠٣/٤/٩م احتلالا أمريكيا صهيونيا صفويا في ظل ظروف تآمر دولي وإقليمي ومحلي معروفة، بعد أن جيشت قوى الكفر والعدوان جيوشها بقيادة طاغوت العصر الأمريكي وبوحي ومشاركة من أسيادهم الصهاينة وبتنسيق ومؤازرة من الصفويين وأذنابهم، وبمساعدة ومباركة بعض الانظمة العربية العميلة الخائنة للإسلام وللعروبة.

وعندما دخل الاحتلال الكافر بلاد الرافدين كان يحمل معه حقد جميع الأمم المعادية للإسلام وللعروبة، لذلك بدأ حملة تدمير وانتقام مخطط لها مسبقا استهدفت الإنسان والتراث والقيم والمبادئ والبنى التحتية وحل بهذا البلد وأهله الشرفاء ما لم يحل بهم إبان هجوم المغول.

ولا يخفى على كل لبيب أن لكل من قوى البغي والعدوان أهدافه الخاصة ، فإذا كانت أمريكا لديها أطماع استراتيجية عسكرية واقتصادية في العراق والمنطقة ، فان الصهيونية هدفها تدمير هذا البلد وتمزيقه والقضاء على قيادته الوطنية والقومية المؤمنة وعلى جيشه الوطني الإسلامي والعروبي الرسالي الذي يؤرق وجوده أحلام الصهاينة والصفويين ويقض مضاجعهم ، أما بعض دول الجوار المعروفة بعدائها للعراق وللعروبة وللإسلام ، فمنها من هو محسوب على امتنا وانطلق من شعوره بعقدة النقص تجاه العراق العظيم بشعبه وقيادته وارضه وتاريخه وتراثه، وليوفي بالتزاماته تجاه أسياده الصهاينة.

ومنها من كانت مشاركته في العدوان هي استمرار لنهجه التوسعي والعدواني منذ آلاف السنين طمعا في احتلال العراق ومن ورائه دول المنطقة أملا في استعادة أمجاد كسرى المجوسية.

وليس بمستغرب أن يحتل بلد في ظل ظروف كالتي مرت بالعراق ، ولا بمستغرب أن يخسر جيش معركة أمام جيوش أكثر من ثلاثين دولة بعد أن كان محاصرا لمدة ثلاثة عشر عاما ، ولكن

المستغرب والمستهجن والمرفوض شرعا وقانونا أن يستسلم أو يرضخ شعب عربي مسلم عريق مثل شعب العراق ويرضى بالذل والخزي والعار والمهانة ، وهو ما لم يحدث والحمد لله من قبل أبناء شعب العراق العظيم ، هذا الشعب الذي رفض سواده الأعظم العدوان والاحتلال منذ ساعاته الأولى بل ورفض كل ما ترتب على هذا العدوان الهمجي والاحتلال البغيض الذي حدث على مسمع ومرأى العالم الذي يدعي الحضارة والحرية والعدالة والديمقراطية.

ولم يكتف هذا الشعب بالرفض والشجب والاستنكار، لأنه يعلم يقينا أن ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وان القيم والمبادئ والارض والعرض لا تحمى بالأماني:

وما نيل المطالب بالتمني .... ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

بل انبرت منهم فئة آمنوا بربهم فزادهم هدى ، أولئك هم المجاهدون المؤمنون الصابرون المرابطون الصادقون في كل الفصائل الجهادية الإسلامية والوطنية والقومية في عموم سوح الوغى على ارض العراق الطاهرة، الذين نازلوا المعتدين والمحتلين بكل أشكالهم في ساحات الجهاد والتحرير والحقوا بهم اكبر الخسائر وافشلوا مشروع أمريكا وحلفائها وعملائها.

نعم لقد افشل أبناء العراق الاصلاء مشاريع العدو وحلفائه في احتلاله للعراق وفشلت معها كل مخططاتهم الدنيئة ، وكعادتها كلما تفشل الإدارة الأمريكية في اتخاذ خطوة نحو الأمام تدفع عملاءها وأدواتها لتنفيذ دور التغطية على ذلك الفشل ، أو توجيه الأنظار بعيداً عنه لحين تجربة خطوة جديدة تعلم يقينا أنها لن تكون سوى فشل جديد محتم.

وان آخر تلك الأدوار المرسومة لعملاء الاحتلال الأمريكي الصهيوني الصفوي لتضليل الرأي العام وللتغطية على هزائم الجيش الأمريكي في العراق وأفغانستان ، وللتغطية على اتفاقات المصالح الامريكية الصهيونية الصفوية المشتركة على ارض العراق، كان قرار عقد ما يسمى بالقمة العربية في بغداد، فالكل يعلم إن ذلك القرار البائس هو قرار امريكي ايراني صفوي بامتياز، ولم يكن قرارا عربيا لا من قريب ولا من بعيد، فقد املي القرار على النظام العربي المتهاوي والمتخاذل ، وسارع اشباه الرجال لتنفيذ امر اسيادهم دون بقية من حياء او خجل او عزة او كرامة، وصدق المثل العراقي:

راحت رجال الحامضة السماك .... وظلت رجال بالعصا تنساك

فمعذرة امتنا العربية والاسلامية ان كان امثال هؤلاء الامعات يمثلون النخبة من ابنائك ، فاذا كان البعض منهم لا يستطيع ان يقول لا لأمريكا بحكم تبعية الانظمة وبحكم وجود قوات الكفر والعدوان الامريكية في قواعد عسكرية على اراضيها ، فلم يحضر الزعماء وارسلوا من يمثلهم (على استحياء) ، في حين كنا نأمل منهم وقفة ابية يعربية ، فالبعض الاخر حضر طواعية وبإصرار يريد ان يقنع نفسه انه رئيس دولة من امثال (المؤقتين) في تونس وليبيا اللذين لم يكتفيا بالحضور المشين بل بادر كل منهما الى التذلل والتضرع وتقديم التنازلات والاعتذارات عله ينال رضى الصفويين؟! يا للعار؟ وشاهت وجوه اولئك الاشرار ، والامر والادهى ان هناك دويلات عربية (النطيحة والمتردية) بعيدة كل البعد عن التأثير على مجريات الاحداث على الساحة العربية والدولية ومع ذلك كان قادتها اول من حضر عله يحظى بفتات من مائدة امريكا المدفوعة الثمن من اموال العراقيين ودمائهم ؟ ونسي هذا الخائب الخاسر ان حاله سيكون كحال اليتم على مائدة اللئام؟!، (حسبنا الله ونعم الوكيل).

اما من أسموه الأمين العام لجامعة الدول العربية المدعو نبيل العربي، فمن المؤكد انه ليس أمينا ولا نبيلا ؟ وان افعاله واقواله تجاه ابناء العروبة والاسلام في العراق وسوريا لخير دليل على ذلك، وبعد: اليس من حقنا ان نقول انها غُمةُ على هذه الامة وليست قِمة؟!.

ايها المتخاذلون، لقد هزمت امريكا وسحقت قواتها واجبرت على الخروج تجر اذيال الخيبة والخسران بعد ان اثخنت جراحها على ايادي المجاهدين الابطال من ابناء شعب العراق الابي، ولم تبق الا حثالات قليلة من علوجه تختبئ في جحور معدودة محدودة ، لم ولن تحميهم من ضربات وصولات ابناء الرافدين (وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ) – (الحشر اية ٢).

وسيتحرر العراق عاجلا غير اجل بإذن الله من كل اشكال الاحتلال ، وسيعود لأبنائه العراقيين الاصلاء ولامته العربية الاسلامية حرا قويا مؤمنا موحدا كما كان وأفضل إن شاء الله.

ان القيادة العليا للجهاد والتحرير التي ينضوي تحت رايتها اليوم أكثر من ستين فصيلا جهاديا إسلاميا ووطنيا وقوميا، يغطي عملها الجهادي كل ارض العراق من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، وبقيادتها الرشيدة يحدو ركب مسيرتها الجهادية الإيمانية القائد المؤمن المجاهد المعتز بالله المهيب الركن عزت إبراهيم القائد الأعلى للجهاد والتحرير والقائد العام للقوات المسلحة ، إنها تتعهد أمام شعبنا العراقي الصابر المؤمن المجاهد، وأمام أبناء امتنا العربية الإسلامية بأنها لن تهادن ولن تساوم على ثوابت التحرير والاستقلال المعلنة ، وستستمر بتصعيد عملياتها الجهادية ضد المحتل الأمريكي الصهيوني الصفوي حتى خروج اخر علج شرقيا كان ام غربيا ، وحتى يذعنوا لإرادة الشعب ويعترفوا بكافة حقوقه أذلة وهم صاغرون.

أما انتم أيها المجاهدون المؤمنون الصابرون المرابطون في كل الفصائل الجهادية الإسلامية والوطنية والقومية فلكم جميعا ألف ألف تحية إجلال وإكبار وتقدير وحب ووفاء من أبناء شعبنا من العراقيين الشرفاء النجباء ومن أبناء امتنا العربية الإسلامية الذين يضعونكم موضع التاج على الرأس، ونقول لكم يا جند الرحمن المؤمنين المجاهدين، ويا بيارق الحق العالية، ويا سيوف الله المشرعة، إن ليل الدجى انجلى أو كاد، وان فجر النصر انبلج وستعقبه شمس الضحى ساطعة في سماء الله العالية الصافية لتنير درب المجاهدين المؤمنين الشرفاء وتغيظ صدور الاعداء والمحتلين الدخلاء الغرباء وأذنابهم وجواسيسهم والعملاء.

تحية حب وتقدير إلى شعبنا العراقي المؤمن الصابر المجاهد

تحية إجلال وإكبار إلى كافة شهدائنا الأبرار وكافة شهداء مسيرة الجهاد والتحرير المباركة وعلى رأسهم شهيد الحج الأكبر القائد المؤمن المجاهد صدام حسين رحمهم الله جميعا.

الله اكبر الله اكبر الله اكبر ، وانه لجهاد حتى النصر والتحرير.

(وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم).

الفريق الاول الركن الدكتور
رئيس هيئة الإعلام والتعبئة
اوائل نيسان ٢٠١٢م